

تركيا ستطرق باب «إسرائيل»...

ومن وقف معها

سيحصد الفشل والخيبة!

♦ **مصطفى حكمت العراقي**

يبدو أنّ أركان الحلف الأميركي في المنطقة لم يتكفوا بتلقي الهزائم على مختلف الجبهات، والتي كان مصدرها الأساسي الفشل الذريع في سورية، وعدم التمكن من إسقاط محور المقاومة الذي حملت الحرب لخمس سنوات وبدأ يعني ثمار صموده لهذه المدة، فانتصر على إيران في الملف النووي، وتقدّمت سورية كثيراً في مجال القضاء على الإرهاب، وسلم العالم ببقاء الرئيس الأسد بطريقة أو بأخرى، كذلك رسخت المقاومة قواعد ردة جديدة في الحرب مع الكيان الصهيوني، وصمد الشعب اليمني في مواجهة العدوان السعودي.

كل هذه الأسباب جعلت حلفاء الولايات المتحدة يتخبطون في كل شيء حتى وصل الأمر الى نشوء صراعات في ما بينهم، فدخلت «إسرائيل» على خط اتهام تركيا بشراء النفط من «داعش»، وذلك بعدما صرّح وزير الدفاع «الإسرائيلي» موشيه يعالون بأنّ الأموال التركية دعمت التنظيم الإرهابي، وفي معرض حديثه عن مشاركة أنقرة في محاربة الإرهاب، قال يعالون: «إنّ داعش نعم بالأموال التركية مقابل النفط لفترة طويلة جداً». وأوضح الوزير «الإسرائيلي» أنّ ثمة «أدلة كافية لاتهام تركيا بدعم تنظيم داعش وتقديم التسهيلات المالية له»، مطالباً إياها بـ«إنهاء دعمها للإرهاب».

واشنطن بدورها دافعت عن حكومة أنقرة في مواجهة أقوال وزير الدفاع «الإسرائيلي»... وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر إنهم يعارضون ادّعاءات وزير الدفاع الصهيوني القاظة بأنّ تركيا تمول تنظيم «داعش» منذ فترة بطريقة غير رسمية من خلال استيرادها النفط منه. وعلق تونر على ادّعاءات يعالون في مؤتمر صحفي قائلا: «لا نؤيد هذه الادّعاءات. فنحن لم نر أي إشارة أو دليل على هذا». وذكر المتحدث الأميركي أنّ تجارة كهذه ليس لها منطلق اقتصادي بالنسبة إلى تركيا وأضاف أنّ واشنطن ليس لديها دليل على تورّط مسؤولين أتراك بارزين في تهريب نفط «داعش».

يعدّ الاتهام «الإسرائيلي» الأخير الأحدث في إطار سلسلة اتهامات منفصلة إلى تركيا صدرت عن دول عدة بشراء أنقرة النفط من التنظيم، الذي يسيطر على حقول نفطية في العراق وسورية.

وجاءت تصريحات موشيه يعالون بعدما أعلن الطرفان مؤخرًا إجراء مفاوضات لتطبيع العلاقات بينهما، وهي المنقطعة نسبياً منذ عام 2010 على خلفية أحداث سفينة «مرمرة»، والتي راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأتراك بين قتيل وجريح... الاتهامات التي ترفضها أنقرة في كل مرة توجه إليها تهمة دعم تنظيم «داعش»، بل سعت إلى أن تحوّل الاتهامات إلى أشخاص ينتمون إلى دول أخرى من بينها روسيا وسورية... لكن تركيا في هذه المرة لم تبد أي رد فعل على ما قاله يعالون، أو على الأقل لم يكن ردّها مثلما كان عندما اتهمتها دول أخرى مثل إيران وروسيا. وهو ما يثير الانتباه بالنظر إلى مستوى العلاقات التركية ـ «الإسرائيلية» والمجالات المتعدّدة التي تتركز فيها، حيث أنّ الدولتين تتمتعان بعلاقات تاريخية قوية تراجعت مؤخراً برطلماسياً وإعلامياً، لكنها حافظت على مستواها اقتصادياً حيث استمرت العلاقات الاقتصادية من دون أي عائق، فالتجارة ظلت في مستوى مرتفع وواصلت نموها لأنّ تعليق التجارة بين أنقرة وثل أبيب بعد أحداث سفينة «مرمرة» اقتصر فقط على التجارة الثنائية في مجال سفينة الأسلحة، وحتى هذه الأخيرة لم تتوقف بشكل كامل، خاصة بعد أن خفّ التوتر في العلاقات عام 2013 إثر اعتذار «إسرائيل» عبر الهاتف، وهو ساء لتوحيد الجهود في الحرب على الدولة السورية لإسقاطها.

العلاقات التركية ـ «الإسرائيلية» مؤهّلة للتطوّر بشكل كبير، ولا سيما أنّ تركيا تبحث عن دور فاعل مع «إسرائيل» في ملف الغاز المكتشف قبالة شواطئ غزة. إدارة نتنياهو ذهبت في استقزاز أنقرة إلى أبعد من ذلك، فمات توقيع عقد جاء من الاتفاقية مع اليونان وقبرص في مجال الطاقة، وهو ما يجعل أنقرة في زاوية ضيقة لجهة التحاقها بحور «إسرائيلي» اقتصادي في المتوسط يضمّ اليونان وقبرص، وربما مصر في المستقبل القريب، لتتكشف بذلك الكذبة التركية المزيفة بدعم الشعب الفلسطيني فيما هي تتعاون مع «إسرائيل» كقاتل لهذا الشعب.

أما إذا رفضت تركيا لهذا التعاون، فهو أمر مستبعد، لأنّ اردوغان يهتم بالمصالح الشخصية وحلم الزعامة الإسلامية بشكل أكثر من أي شيء آخر، فإنّ تركيا ستتعول اقتصادياً، وخصوصاً في مجال الطاقة بعدما عوقبت من روسيا، وبعد دخول إيران في هذا السوق بشكل واسع بعد رفع العقوبات عن طهران... ما يؤيد تهلّف تركيا للارتقاء بشكل أكبر في حوض «إسرائيل» حيث أكدت مصادر عديدة بعد أن انتقد وزير الدفاع «الإسرائيلي» إيواء تركيا لمسؤولي حركة حماس في اسطنبول، وطالبها بطردهم كما هو أعلن كشرط «إسرائيلي» على تركيا لعودة العلاقات، أنّ أنقرة سائرة لتتنازل عن استضافة أعضاء من حركة حماس على أراضيها. فتركيا تحكمها المصلحة، وهي تبحث عن مصادر الطاقة وغاز شرق البحر الأبيض المتوسط، ما قد يكون أكبر جائزة تعيد «إسرائيل» إلى حوض واحدة من أكبر الدول الإسلامية في الشرق الأوسط.

أما «إسرائيل» فقد أيقنت أنّ تركيا التي فشلت في كل شيء أوكل إليها في السنوات الخمس الماضية، لا يمكنها أن تخرج منتصرة في المستقبل القريب، وأنّ الرهان عليها أصبح خاسراً فبدأت تعمل لجعل أنقرة هي التي تطرق باب ثل أبيب وليس العكس، وهو ما سيحدث عاجلاً أم آجلاً. ولكنه لن يكون مؤثراً على مستوى صعود محور المقاومة في المنطقة وتكريس الانتصارات المتحققة في الميدان، فما سيعملونه إن اجتمعوا مجدداً لن يكون أقسى مما عملوه سابقاً، والفشل هو نتيجتهم الحتمية، أما من سار خلف أنقرة من قادة وسياسيين، وكذلك بعض قيادات حماس الذين تركوا محور المقاومة وهو داعمهم الأول والحقيقي، وانجهوا نحو الارتقاء بحوض من تترقف أعلام الكيان الصهيوني في عواصمهم، فسيفكرون في وضع لا يجسدون عليه، وأنّ الفشل والخيبة سيكونان ملازمين لهم وسيستقلون شعبياً وسياسياً، فمن خذل وتنازل في العسر لا يمكن أن يعود حليفاً أو صديقا في اليسر.

البناء

جنيف... بين الفشل السعودي والإفشال الأميركي

♦ **لؤي خليل**

مداولات جنيف المتعدّدة والمتكرّرة والاستقطاب التمثيلي السعودي الأميركي حول المشاركة من عدمها، والدعوات مع الاستثناءات وأطراف المعارضات وتعدّد المراهنات على الفشل التكتيكي من عمه، كلها أصبحت رمايا تهميدية تسبق الحذر الأميركي الغربي من أيّ انتصار مفاجئ روسي سوري في الميدان ينهي الخطابات السعودية الرنانة من جنيف إلى الرياض.

فالقشل السعودي المتعدّد سياسيا وميدانياً سيزيح الستار قريباً عن الانهماك القطري لآل سعود في منطقة تصنّعت فيها المملكة قيادتها للحرب، فإنّ بها تقود مؤامرات على العرب، وتمتدّد الخلافات الطائفية وتتأمّر والآلة الواهية لتسعير النار التي فاقت حجم التأمّر لترتد حربا تحرق حدودها، ورغم كل هذه البنود التي أصبحت واضحة وتبيّن حجم الفشل السعودي في صناعة لوحة فنية لوجه المعارضة، أيّ الدفع بأطراف سياسية يوجهه عسكريه من التنظيمات الإرهابية التي تحارب وجه الأمم. وتطرين هذه المجموعات بوجوه سابقة تغلغت في الفساد الحكومي السابق، كلّ هذه الطروحات السعودية ليست إلا إشغالا مسبقاً بحكم بعيد عن أيّ محادثات ترسم أيّ طريق للحلّ أو حتى إيقاف الانفداعات الإرهابية للقتل والدمار بتخطيط تركي سعودي، فهذا فشل مسبق يوازي أيّ تحرّك وتفاوض على طاولة جنيف أو غيره.

فالربط الديناميكي بين انتصارات إيران وبعدها السياسي الجديد في المنطقة والعالم، وتحرك موسكو في

اليونيسيف : غالبية اللاجئين الوافدين إلى أوروبا من النساء والأطفال

إقامة مجانية للاجئين بفنادق 5 نجوم في ألمانيا



قال تقرير سنوي نشرته منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» إن الأطفال والنساء، شكّوا للمرة الأولى، غالبية اللاجئين الوافدين إلى أوروبا.

وجاء في التقرير أنه وبحسب معلوماتها، فإن نسبة النساء والأطفال تناهز 60 في المئة من إجمالي عدد اللاجئين الذين عبروا الحدود بين اليونان ومقدونيا، فيما يشكّل الأطفال 36 في المئة من اللاجئين، لكن العدد المذكور مرشح للزيادة.

ويشير التقرير إلى أنه في بدء أزمة الهجرة إلى أوروبا شكل الرجال 70 في المئة من اللاجئين، فيما كان من بين كل 10 لاجئين طفل يصاحبه شخص بالغ، أما الآن فارتفعت نسبة الأطفال إلى ثلث العدد الإجمالي من اللاجئين.

كما ذكر التقرير أنّ العدد الدقيق

من المراهقين الذين يتوجهون إلى أوروبا وحدهم لا يزال مجهولاً، إلا أنه من المعروف أنّ ما يزيد عن 35 ألف من المراهقين الأتقان توجهوا لطلب اللجوء إلى سلطات السويد، وهناك أكثر من 60 ألف مراهق من سورية والعراق وأفغانستان طلبوا لجوءاً في ألمانيا.

وأشارت «يونيسيف» إلى ضرورة

إعطاء الأولوية للعمل على الأطفال، كما يجب الحفاظ علما بحقوقهم في الحصول على لجوء ولم الشمل في أوروبا.

ويحسب منظمة الهجرة الدولية، فإن عدد اللاجئين الذين اعتمدوا وسائل نقل بحرية للوصول إلى شواطئ أوروبا بلغ في العام الماضي وحده أكثر من 1.1 مليون شخص.

جاء ذلك في وقت دعا حكما

مقاطعة فلاندر الشرقية في بلجيكا كارل ديكالو، إلى عدم تقديم الطعام للاجئين لأنه سيضج آخرين على القووم، بحسب ما نقلت عنه مواقع

الغروب، بحسب ما نقلت عنه مواقع

بيونغ يانغ تستعد لإطلاق قمر صناعي واليابان تهدد بإسقاطه



توعدت حكومة كوريا الجنوبية أمس برد قاس إذا ما أطلقت جارتها كوريا الشمالية صاروخا بعيد المدى، واعتبرت تهديدا خطيرا على السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

وقال نائب مستشار الأمن القومي الكوري الجنوبي جو تيه - بيونغ اليو إنه من المؤكد أنّ بيونغ يانغ أبلغت منظمتا دولية، مثل المنظمة البحرية الدولية، بأنها ستطلق صاروخا بعيد المدى، زاعمة أن يحمل قمر صناعيا.

وأضاف جو إن إطلاق بيونغ يانغ أي شيء بتقنية خاصة بالصاروخ الباليستي، يعدّ «انتهاكا سافرا»، لقرارات مجلس الأمن، داعيا الحكومة الشمالية للغاء قرارها فوراً، مؤكداً أن سيول ستبقى في حالة تاهب أمني، تحسبا لأي «استفزازات» من جانب كوريا الشمالية، بما في ذلك إطلاق الصاروخ بعيد المدى.

في غضون ذلك، أفاد وزير الخارجية الياباني فوميو كيشيدا بتقديم اليابان احتجاجا لكوريا الشمالية عبر سفير الصين في طوكيو، بشأن خطتها لإطلاق صاروخ بعيد المدى.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي أمس إنه سيعمل مع الولايات المتحدة وآخرين «للمطالبة بقوة» بمنع كوريا الشمالية من المضي قدماً في خطتها لإطلاق صاروخ بعيد المدى، والتي وصفها بأنها «خطوة استباقية تهدد أمن اليابان».

وكانت الأمم المتحدة ذكرت أمس الثلاثاء أنّ بيونغ يانغ خطت خطوات لإطلاق صاروخ يحمل قمر صناعيا إلى الفضاء خلال الشهر الحالي، وذلك بعد أقل من شهر من الاختبار النووي المثير للجدل الذي أجرته لبقيلة قالت إنها مبدروجنينية.

وفي الوقت ذاته، أعلنت الولايات المتحدة أنّ عملية الإطلاق المخطط لها ستتمل استفزازاً وانتهاكا واضحا لالتزامات كوريا الشمالية الدولية، مؤكدة أنها تعمل مع المجتمع الدولي لبحث ما يمكن

بحار المنطقة كلها حروف وكلمات باتت تسبق أيّ نقاش في مصالحتا جنيف السورية، فهذا الربط وسواه بين حدود المناطق في جنيف في موسكو والرياض لن يزيح الستار قريبا عن أوراق اعتماد لأيّ وفد معارض، فالتغيب المتعمّد لوجوه معارضة كانت طرفا في بداية النزاع السياسي، واستحضار رموز إرهابية في وجه الحكومة السورية هو عصيّ سعودي بإدارة أميركية في العمق السياسي الدولي.

الانتصارات في الميدان هي التي تصنع السلام لسورية وأبنائها بعيدا عن كل شروط وأهداف الذين دعموا الإرهاب وشغّلوه

فالإيهام الأميركي بالدفع قدماً في اختبارات السباق للحلّ السياسي تارة بالاعتفاف مع التركي وتارة أخرى بالعصا السعودية، ومرة أخرى بالخيط القطري الإخواني، كلها رهانات في صفّ الدوائر الغربية بانتظار قوائم الميدان السوري وخطوط التماس الجديدة التي يرسمها التحالف الروسي ـ السوري للغاء أيّ جمود غربي باتجاه العمق السياسي السوري والحكومي خاصة، فالحلف المقاوم ومن خلفه الروسي والعمق الاقتصادي بات مرهونا بانتصارات الميدان ويخطط لأيّ محادثات معروفة تامة أنّ الخطوات الأميركية سواء بإفشال حلفائه في السعودية

وتركيا، ووضع فرامل في عجلات الدعم للقوى الإرهابية التركية السعودية، أو إفشال الدفع المعارض السعودي عبر مقترحات الوفود الخاطئة أصلا لمفاوضات يحكم عليها بالخصاص المعارض لنفسه فكيف مع الطرف السياسي الآخر.

هذه المقدّمة وإنّ لم تكفّف أميركا وحلفاؤها بالأطراف السعودية المعارضة لإفشال أيّ حلّ بخطوط سياسية تحفظ دماء من تبقى من السوريين، فالمضيّ بجلسات تفاوض مشروطة بما يسمّى الانتقال السياسي الى الحلّ الموقت مسبق بوقف إطلاق النار يخرق بزناد الأزمة السعودية المقبلة، وأخرى بانتظار حروف السياسة الأميركية وانتخاباتها التي قد تبعد أيّ حلول مؤقتة أو نهائية، هذا المزاج السياسي العالمي سيحدّ أيّ حلّ يتأمله السوريون على المدى القريب بإنهاء نار القتل الوهابي عن بلادهم، وإسكات الحقد الطائفي في شوارع القهر المفروض في مدن الدمار التي بات الجيش العربي السوري على مشارفها ومع حلفاؤه وكلهم إيمان بصكوك البراءة التي سيحرزها تحرير المناطق من زنود الإرهاب، والنجاة بأهالي البلاد الأصليين وهي قوات الجيش العربي السوري التي ستحرّر النفوس وتطفي نار الحقد وتصنع المصالحت بأبادي وضامئ أبناء البلد ممّن تعرّفوا وعانوا من قادة الوجهة التي فرضتها الوهابية على شاشات الحقد، وتاليا في شوارع المدن السورية ممّن أتوا من كلّ بقاع الأرض.

هذه الانتصارات التي تحقّقها سورية وحلفاؤها ستدفع بالنصر الذي سيطفيّ النار وسياسات الإشغال السعودية، لتصنع حلا سوريا بامتياز بعيدا من أيّ فروض يرسمها الإخفاق السعودي. الأميركي.

بوتين لا يتأمر على ميركل

استبعد السكرتير الصحفي للرئيس الروسي أن يكون لقاء الرئيس فلاديمير بوتين ورئيس وزراء بافاريا الألمانية، هوست زيهوفر، جزءاً من أي مؤامرة ضد المستشارة انغيلاميركل.

وقال دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية، للصحافيين، أمس، إن الرئيس بوتين سيستقبل رئيس وزراء بافاريا زيهوفر عندما يزور روسيا، مشيراً إلى أن المحادثات مع رئيس وزراء بافاريا ستتركز على العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا وألمانيا. ويعتبر زيهوفر ناقداً رئيسياً لميركل، وقد دعا إلى رفع العقوبات الاقتصادية الأوروبية عن روسيا، وعما إذا كان موقف رئيس وزراء بافاريا أقرب إلى روسيا من موقف المستشارة الألمانية أنغيلاميركل، أجاب الناطق الرئاسي الروسي أنّ «موقف الذين يرون ضرورة التحلّي عن سياسة العقوبات هو أقرب إلى الكرملين من موقف الذين يدعون إلى مواصلة تبادل العقوبات».

وأنه الناطق الرئاسي إلى أنه لا داعي للبحث عن «أية مؤامرة»، مشيراً إلى أن القصد إجراء المحادثات مع رئيس أهم أقوى إقليم ألماني في المجال الاقتصادي».

ماكين: قرار رفع العقوبات الأوروبية عن روسيا بيد واشنطن

كشف السيناتور الأميركي جون ماكين عن رغبة كبيرة لدى عدد من بلدان الاتحاد الأوروبي في رفع العقوبات الاقتصادية عن روسيا، مؤكداً أن القرار بذلك بيد الولايات المتحدة.

وأشار إلى أنّ هذه الدول تبحث عن أي سبيل لإلغاء العقوبات أو الحد منها، حيث قال: «من المعلوم أنه يدور جدل حاد بين الأوروبيين حول رفع العقوبات. هناك الكثير من الدول التي صارت تبحث عن إشارة الخروج» من هذه القبود.

وبين الدول التي تمارس الضغوط أكثر من غيرها لإزالة العقوبات أفرد ماكين ألمانيا، مشيراً في هذه المناسبة إلى أنّ القرار النهائي يصدر إبقاء العقوبات أو رفعها «سوف يعتمد بشكل أو بآخر على ما ترتليه القيادة الأميركية».

في غضون ذلك، وضعت وزارة الخارجية الروسية خمسة أمريكيين على قائمة الأشخاص المحظور عليهم دخول روسيا، وهم وزير العدل الأميركي السابق ألبرتو غونزالس، والنائب السابق لوزير الدفاع دونالد فيت، وكبير مستشاري «CIA» القانونيين السابق جون رينسو، والنائب السابق لوزير العدل جي باببي، وكبير مستشاري وزارة الدفاع الأميركية القانونيين السابق ويليام هينس. وكانت السلطات الأميركية وضعت خمسة أسماء أخرى على «قائمة ماغنيتسكي» التي هي قائمة المسؤولين الروس المحظور عليهم دخول الولايات المتحدة.

وأعدت الولايات المتحدة «قائمة ماغنيتسكي»، بعدما مات سيرغي ماغنيتسكي، المستشار القانوني لإحدى المؤسسات الأميركية في روسيا، في السجن الذي حبس فيه على إثر التحقيق في عام 2009.

وتشمل العقوبات المفروضة على المدرجين على قائمة ماغنيتسكي حظر دخول الولايات المتحدة وتجميد الأموال المودعة في الجوال الأميركية.

الكونغرس الأميركي يقر تشريعاً يلغي رفع العقوبات عن إيران

أقر مجلس النواب الأميركي بغالبية ضئيلة مشروع قانون يقيد قدرة أوباما على رفع العقوبات عن طهران بموجب الاتفاق النووي مع إيران، بعد حوالي ثلاثة أسابيع من إلغاء تصويت مماثل، ووافق أعضاء مجلس النواب، بغالبية 246 صوتاً مقابل 181 صوتاً على «قانون شفافية تمويل إيران للإرهاب». وجاءت نتيجة التصويت شبه متطابقة مع الإمتعاع الحزبي إذ صوت الجمهوريون بالموافقة، بينما عارض الديمقراطيون القانون بغالبية ساحقة.

ومن غير المتوقع أن يصبح التشريع قانوناً رغم سيطرة الجمهوريين على مجلسي النواب والشيوخ في الكونغرس. وحتى إذا وافق مجلس الشيوخ على التشريع فإن أوباما وعد باستخدام حق النقض الرئاسي (الفيتو) لأن مشروع القانون هذا «سيقتل الاتفاق النووي التاريخي»، بحسب قول الرئيس أوباما.

وكان مجلس النواب وافق بغالبية ضئيلة على التشريع الشهر الماضي، لكن جرى إبطال التصويت بعد حضور ما يقرب من ثلث النواب متأخرين للرداء بأصواتهم. وحدث إبطال التصويت في 13 كانون الثاني. وفي السادس عشر من الشهر نفسه أعلنت السلطات الأميركية والإيرانية عن صفقة معقدة تم بموجبها الإفراج عن أربعة سجناء أميركيين مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي الدولي.

البرلمان الأوروبي يرفض طلب قطر رفع الحصانة عن أحد أعضائه

رفض البرلمان الأوروبي الثلاثاء رفع الحصانة البرلمانية عن نائب أوروبي فرنسي مستهدف في دعوى رفعها قطر ضده بتهمة التشهير، بعدما ألمح إلى أن «هذا البلد يعمل الإرهاب».

وكانت قطر رفعت في الثاني من نيسان الماضي دعوى ضد على النائب الفرنسي فلوريان فيليبو بتهمة التشهير، بعد تصريحات أدلى بها لإذاعتين فرنسيتين غداة الاعتداء الإرهابي الذي استهدف صحيفة «شارلي إيبدو» الساخرة.

وامتثل النواب في اجتماع عام لرابي البرلمانية المكلفة في الشؤون القضائية التي أكدت أنّ «أعضاء البرلمان الأوروبي لا يمكن جلبهم أو اعتقالهم أو ملاحقتهم بسبب آرائهم خلال ممارستهم مهامهم». وقال النائب فيليبو في بيان إن «هذا التصويت يكشف تورط الحكومة الفرنسية، وخصوصاً وزير العدل السابقة السيدة (كريستين) توبيرا التي وقعت بيدها طلب رفع الحصانة في مخالفة للقانون، بعد شكوى غير مسبوقه من قبل قطر ضد شخصي»، مطالبا بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية حول «العلاقات المالية المحتملة الوثيقة والوثيقة بإفراء بين ديكتاتورية قطر ومسؤولين سياسيين ومؤسساتيين كبار في بلدنا». وطلبت محكمة الاستئناف في فيرساي مطلع آب/أول من البرلمان الأوروبي رفع الحصانة البرلمانية عن الرجل الثاني في قيادة «الجبهة الوطنية» الميمنية. وبعد رفع الدعوى من قبل قطر، لم يلب فيليبو طلبا بالاعتقال أمام المحكمة، مشددا على حصانته كعضو نواب أوروبي. وأصر النائب بعد ذلك على تصريحاته ودان «العلاقات المتسببة بين هذه الديكتاتورية والإسلام المتطرف وكذلك علاقة مشبوهة (...) بين البلد نفسه وجزء من الطبقة السياسية الفرنسية».